

## منظومة في التصوف

للإمام العالم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن سعيد  
الأخضرى المغربي رحمه الله

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول راجي رحمة المقدر  
المذنب العبد النليل الأخضرى  
بمحمد رب العالمين أبتدى  
ثُم مسلطه على محمد  
يا طالباً علا كمال قدسه  
وقادماً إلى علاج نفسه  
إعلم بأن الجوهر الانساني  
منشئه في العالم العلوى  
لأنه في الأصل من جنس الملك  
فهذه الجوهرة النفسية  
دائرة التطهير والكمال  
شيآن منها حجاب ظاهر  
فالظاهر المؤاند الجسمية  
من شهوة رياضة ودعوى  
فأول يدعى الحجاب الحسى  
فن يكن لنفسه مكبكاً  
إذ تمحب المرأة بالصداء  
ومن أجاد الصقل بالمجاهدة  
وصار في طى النفوس باديا  
وظهرت خوارق العادات  
وعادت الحقيقة النفسية  
وطهر القلب من الأدغال  
لكن أنواع المجاهدات  
تقواه وإستقامة وكشف  
فأى من أشد للعزم عرى

ومنها حجاب ظاهر  
فالظاهر المؤاند الجسمية  
من شهوة رياضة ودعوى  
فأول يدعى الحجاب الحسى  
فن يكن لنفسه مكبكاً  
إذ تمحب المرأة بالصداء  
ومن أجاد الصقل بالمجاهدة  
وصار في طى النفوس باديا  
وظهرت خوارق العادات  
وعادت الحقيقة النفسية  
وطهر القلب من الأدغال  
لكن أنواع المجاهدات  
تقواه وإستقامة وكشف  
فأى من أشد للعزم عرى

ومنها حجاب ظاهر  
فالظاهر المؤاند الجسمية  
من شهوة رياضة ودعوى  
فأول يدعى الحجاب الحسى  
فن يكن لنفسه مكبكاً  
إذ تمحب المرأة بالصداء  
ومن أجاد الصقل بالمجاهدة  
وصار في طى النفوس باديا  
وظهرت خوارق العادات  
وعادت الحقيقة النفسية  
وطهر القلب من الأدغال  
لكن أنواع المجاهدات  
تقواه وإستقامة وكشف  
فأى من أشد للعزم عرى

حتى إذا سرت ماء القدس  
حينئذ تبدو شموس النيب  
وافطبمت في وسط المرأة  
وازخرفت حدائق القلوب  
ووابل الأسرار بالقلب انسجم  
واعلم بأن رتبة الكمال  
مطوية في النفس على الحبف  
من بعد ارتعاد الرعد السائقه  
حتى إذا شربت الأشجار  
ولامت الأعراق بارتوأها  
واهتزت الأغصان برياح  
والقصد عند القوم بالرعد  
ثم انسكاب المسرات الرائقة  
وزال عن أغصانها النبار  
ومريان الماء في أرجائها  
نهيا الشار للقاح  
قلح رعود الوعد والوعيد  
بصرة الرء لكي يختلا  
حتى يلين قلبه للفكرة  
حتى إذا هبت رياح الحال من  
واستخرجت ثمار غصن القلب  
يسو لقاح العلم والأعمال  
في بد ما تحصل لقاح  
وظهر الأزهار في الأغصان  
وجالت الرياح في الأشجار  
حينئذ تعمق الأزهار  
كذلك من بعد لقاح العلم  
وهو ظهور العلم والعبادة  
لأن من سع له الأخلاص  
وحكمة تجري على لسانه  
وربما هبت على الأعمال  
تفجعه الجل من العطاءات  
وهذه من أعظم الآفات

فالعاملون في الورى كثير والثابتون علا يسير  
 والمقد للامال في الطريقة ثبتوها بالحال والحقيقة  
 وربما هبت رياح العجب  
 فاسقطت من ذلك الكثيرا  
 إلا قليلا من عباد الله  
 الدهو أهل شمود النة  
 وبمد ان ثبت ذا المدارا  
 فان جنها ربها بالشهرة  
 وحيث بالتمويل قد أخفاها  
 ثمت من بعد كمال الطيب  
 بترك الاغترار والأمان  
 تزخرفت وحسنت الزاد  
 وان يكن أهلها فتقرب  
 وأآل كده إلى الضياع  
 وهذه طريقة القطاع  
 ما حل منها بستان الطور  
 وأعلم بان طرق التطهير  
 اقربها نفعا طريق الذكر  
 لكن بشرط الخلوف والحضور  
 فن تلك الفضلة والأمان  
 وحال ينه وبين زبه  
 واحدقت بقلبه غشاوة  
 كم باذل قواه في الاذكار  
 وذاك من وساوس الشيطان  
 فساج الخواطر الرديه  
 هييات أن بطمع في الابصار  
 هل برق بسلم العالى

والمقد للامال في الطريقة ثبتوها بالحال والحقيقة  
 وربما هبت رياح العجب  
 فاسقطت من ذلك الكثيرا  
 إلا قليلا من عباد الله  
 الدهو أهل شمود النة  
 وبمد ان ثبت ذا المدارا  
 فان جنها ربها بالشهرة  
 وحيث بالتمويل قد أخفاها  
 ثمت من بعد كمال الطيب  
 بترك الاغترار والأمان  
 تزخرفت وحسنت الزاد  
 وان يكن أهلها فتقرب  
 وأآل كده إلى الضياع  
 وهذه طريقة القطاع  
 ما حل منها بستان الطور  
 وأعلم بان طرق التطهير  
 اقربها نفعا طريق الذكر  
 لكن بشرط الخلوف والحضور  
 فن تلك الفضلة والأمان  
 وحال ينه وبين زبه  
 واحدقت بقلبه غشاوة  
 كم باذل قواه في الاذكار  
 وذاك من وساوس الشيطان  
 فساج الخواطر الرديه  
 هييات أن بطمع في الابصار  
 هل برق بسلم العالى

لن يستقيم القلب للتوجيه مادام هذا المذهبان فيه  
 كيف يصح فتح باب القدس  
 مادام في القلب غبار النفس  
 لن يصل المبد الى مولاه  
 حتى اذا نهاره تجلى  
 فاجعل أخي همك ها واحداً  
 مدة ماليل الموى ينشاه  
 ومن شروط الذكر ان لا يسقطا  
 بفتح باب الملائكة الأولى  
 تكن لما تطلب مشاهدنا  
 بعض حروف الاسم أو يفرطا  
 عدداً فذلك بدعة شنيعه  
 في البعض من مناسك الشرب  
 عدداً بذكر الله لا يتحقق  
 والرقص والصرخ والتتصفيق  
 لذكر بالخشوع والوقار  
 وإنما المطلوب في الأذكار  
 الا مع الغيبة القويه  
 وغير ذا حركة نفسيه  
 على اللبيب الذي ذكر الأواد  
 فواجب ترتبيه ذكر الله  
 عن كل ما تفعله أهل البدع  
 ويتقدى بفعل ارج باب الورع  
 فقد رأينا فرقه ان ذكرها  
 تدعوا وربما قد كفروا  
 وصنعوا في الذكر صنعاً منكراً  
 صعباً يواجههم جهاداً أكبراً  
 خلوا من اسم الله حرف الماء  
 فأخلدوا في اعظم الآسماء  
 لقد أتوا والله شيئاً إدا  
 تخز منه الشاغرات هدا  
 قد اسقفوه وهو ذو اخفاء  
 والآلاف المخدوف قبل الماء  
 وغرهم اسقاطه في الخط  
 وكل من يتركه فخطيء  
 قد غير باسم الله جل وعلا  
 وزعموا نيل الراتب السلا  
 سيبها حركة نفسية  
 تلزم مذaque طبيعية  
 فزعوا ان لم أسرارا  
 وان في قلوبهم انوارا  
 وذعنوا ان لم احوالا  
 وذعنوا ان لم الكمال  
 فكونها لئنهم عمال  
 والقوم لا يدركون ما الأحوال  
 حاشا بساط القدس والكمال  
 قد داعوا من الكمال متنه  
 بكل عن تحصيله اولو النهى  
 والجاهلون كالجهير الوكفة  
 والعارفون سادة مشرفه  
 وهل يرى بساحل الأنوار

ف رجز يهجو به البدعه  
 ويسطرون الشطع كالمير  
 طريقهم ليست على الصواب (١)  
 في المذاكرين باسم الله  
 فشرطه من خشية وفك  
 ومطرت سحائب الانوار  
 بالقلت واستنارت الافكار  
 وصار طول الدهر غير ساه  
 وابنىت معنى الذكرى البصيرة  
 شجرة تريق كل جان  
 وتحتها جداول الانوار  
 وظهرت بصيرة الانسان  
 وابدلت في سره فهوم  
 في القلب نمو الملاكت ببابا  
 إذ حل في شاطئي وادي القدس  
 يفوز من شجرة النادى  
 فيكتسى من حل اللون دقوى  
 يفيض من ارجائه شرابا  
 فيستتر بد طربا وجها  
 فتعتر به صفة التجل  
 فانها تقضى الى النجاة  
 فيز درى بقلبه الخصال  
 بقيمة يظنه شرابا  
 وطالبا حضيض الانسفال  
 لم تكن منور السريره؟

وقال بعض السادة التبعه  
 ويد كرون الله بالتنير  
 وينبعون النبع كالكلاب  
 قلت وشاع امر الاشتباه  
 فن يكن مشتمراً بالذكر  
 جرى لسانه على الاذكار  
 حتى إذا مرت الاذكار  
 تأنس القاب بذكر الله  
 حتى اذا استنارت السريره  
 وغرست في وسط الجنان  
 دائمه الفلال والثار  
 وانقطعت علاقه الشيطان  
 ونقشت في قلبه علوم  
 ولأن قلبه وقد اصابا  
 فاي من الق فعال النفس  
 وأنس النور بذلك الوادى  
 انك بالواد القدس طوى  
 وربما يزجي به سحابا  
 فيرمى الصب عليه شرابا  
 وربما خاصه التمل  
 اذ ذلك فليفرز عن الصلة  
 ايام اف يضره الخيسال  
 فرب سالك رأى شرابا  
 ياجهلا ينصب الكمال  
 الست ذا عقل وذا بصيره؟

(١) وفي نسخة زيادة

وليس فيهم من قوى مطبع فلمنة الله على الجميع

حجيت بالملائكة النفسية عن هذه الراتب القدسية  
 رضيت بالراتب الحسيسه بجهلك الراتب النفسيه  
 وحضره السكال عنك مقلقه  
 يامولما بالالم الجساني  
 فكم خدمت الجسم يابطال(١)  
 هللا خدمت الروح يامفرورا  
 يا جاهلا بسلام الارواح  
 فلو علمت هذه التجاره  
 يا جاهلا بقلبه وما حوى  
 لو غصت في بحرك يامفرورا  
 ولو تركت العالم الجساني  
 وكل مشغول بعلم الجسد  
 فلتتشغل بالعالم الروحاني  
 واخر حجاب النفس بعد الجسم  
 فن سعي في خدمة الموضوع  
 اذ أول السلوك ترك ذلك  
 نعم بقدر القوة النفسيه  
 فابدل قوالك في علاج النفس  
 حتى اذا صحت ساء القدس  
 فنه شمس شهد الحق  
 هيئات ان بطا(٢)بساط القدس  
 هيئات ان يطا البساط الأحق  
 من كان للنفس مطيناً باليها  
 من لم يزل بمحدث الجنابه  
 ام كيف تمشي مقلقها القدي  
 وحوله عنده فرات اي ما  
 عجبت من مسافر يشكو الغلام

(١) بطال على وزن حزامفتح أوله كير البطالة (٢) بتشديد الجيم (٣) بدون

إيات الممرز تلو زن وكذلك في البيت الثاني بهذه:

وَرَام حزب الواردين موردا  
 والصمت والعزلة عن كُل البشـر  
 وفكرة القلب وأكثار العمل  
 والثقوف والذكر بكل حال  
 وفعل أنواع العاملات  
 من بعد تحصيل فروض العين  
 فأين حال هؤلاء القوم  
 قد أدعوا مراتبًا جليلـه  
 قد نبذوا شريعة الرسول  
 لم يدخلوا دائرة الحقيقة  
 لم يقتدوا بسيد الأئمـاـن  
 لم يدخلوا دائرة الشريـعـه  
 لم يعملا بمقتضـى الكتاب  
 قد ملـكت قلوبـهم أوهامـه  
 كفـاكـ في جـيـهم خـيـانـه  
 واتـهـكـوا حـارـمـ الشـرـيـعـه  
 من كان فـيـ نـيـلـ السـكـالـ رـاجـياـ  
 فـانـهـ مـبـلسـ مـفـتوـنـ  
 هـذـاـ حـالـ لـايـصـحـ أـبـداـ  
 وـقـالـ بـعـضـ السـادـةـ الصـوـفـيـهـ  
 إـذـاـ رـأـيـتـ رـجـلاـ يـطـيرـ  
 فـانـهـ مـسـتـدـرـجـ وـبـدـعـيـ  
 تـابـعـ السـنـةـ وـالـقـرـآنـ  
 يـعـرـفـ بـالـسـنـةـ وـالـكـتـابـ  
 وـشـاهـدـ بـفـرـعـهاـ وـأـصـلـهاـ  
 وـافـجـرـتـ مـنـهـ بـنـايـعـ المـدـىـ  
 السـالـكـيـنـ لـصـرـاطـ اللهـ  
 مـنـ اـدـعـيـ مـرـاتـبـ الـجـالـ

مـاـحـلـ وـفـدـ الرـاصـدـيـنـ مـرـصـداـ  
 إـلـاـ بـأـخـاصـ الـبـطـونـ وـالـسـفـرـ  
 وـإـلـهـدـ فـيـ الدـنـيـاـ وـتـقـصـيـرـ الـأـمـلـ  
 وـالـخـلـوقـ وـالـذـكـرـ بـكـلـ حـالـ

فارفنه انه التقى الدجال ليس له التحقیق والکمال  
 ومن تحلى بجلی المآل وبمحدود الله لم يبال  
 فقر منه انه الشیطان خادع ملبس خوات  
 ياصاح لا تبأ بهؤلاء  
 باؤا بسخط وضلال وقل  
 ان تنظر البهوم بالمرش يناظر  
 هذا زمان كثرت فيه البدع  
 وخسفت شمس المدى وافتلت  
 والدين قد تهدمت اركانه  
 وظلمات الظور والبهتان  
 لم يرق من دین المدی إلا اسمه  
 هیهات قد غاضت بنایام المدی  
 این دعاة الدين اهل العلم  
 وهاجت الطائفة الدجاجله  
 وكثرت اهل الدعاوى الكاذبه  
 فالقوم إذ زاغوا أزاغ الله  
 وجاء في الحديث عن خير الورى  
 حتى تقوم قبله دجاجله  
 من لم يلتج بالمنهج الحمدی  
 هیهات أن يطمع في نيل الوفا  
 فانه هو السراج الأنور  
 فكل من يرغب عن سنته  
 من حاد عن سنته فقد غوى  
 وباب حضرة الله الأکبر  
 فليس عند الله من امته  
 وفي غيابات الصلال قد هوی  
 إلها رب السموات العلي  
 صلی عليه الله ما هب العبا  
 يا إلهها المخلول في سجن الموی  
 وجد كل الجد في إصفاته  
 ولازم التفویض والانابة  
 بهذه طریقة الصحابه

تَأْنَسْتَ قُلُوبِهِمْ بِاللَّهِ فَأَخْلَصُوا أَوْقَاتِهِمْ لِلَّهِ  
 وَاسْتَرْقُوا أَوْقَاتِهِمْ بِالْعَطَاءِ  
 النَّاسُ فِي جَوْفِ الظَّلَامِ هُجِمُوا  
 حَنْوَامِطَايَا الْحَزْمِ فِي جَوْفِ الدَّجْى  
 فِي النَّاجَاةِ لَمْ كُؤُسْ  
 هُمُ الْمَدَاةُ بِهِدَامِ اقْدَ  
 وَأَكْشَفَ حِجَابَ السَّرِّ بِالْتَّفَرِيدِ  
 تَرَى الْفَيْوَبَ كَلَاهَا جَلِيهِ  
 مَا زَالَ عَنْ مَرَآتِهِ كَشْفَ النَّطَا  
 فَأَىْ مِنْ أَدْمَنْ قَرَعَ الْبَابِ  
 فَانِهِ يُرْتَبِقُ الْفَتَوْحَا  
 مِنْ قَطْعِ الْمَلَائِقِ النَّفْسِيِّهِ  
 فَأَشَدَّ ازَارَ الْحَزْمِ وَالْمَجَاهِدِهِ  
 وَقَفَ عَلَى بَابِ الْكَرِيمِ بِاِكِيَا  
 مُمْتَرِفًا بِالذَّنْبِ وَالْجَنَاحِيَا  
 فَلَيْسَ بِالْبَابِ الْكَرِيمِ غَالِقاً  
 وَالصَّدَقِ وَالْإِخْلَاصِ فِي الْأَمْوَارِ  
 يَا عَاشِقًا فِي الْدَّرَجَاتِ الْعَالِيَهِ  
 مَا نَالَهَا ذُو الْمَجْزِ وَالْتَّوَافِي  
 فَارْحَلْ إِلَى الْهَيْمَنِ الْقَدُوسِ  
 قَدَاظِحَنْ وَالْقَمَنْ زَكَاهَا  
 وَأَخْرِقْ حِجَابَ السَّبْعَةِ الْأَطْوَارِ  
 تَرَى مِنْ السَّرِّ الْمَصُونِ عَجِيَا  
 وَتَبَصِّرُ النَّفْوسَ مُسْتَبِرِهِ  
 الْقَلْبُ كَلَّارَهُ لِلتَّجَلِيِّ  
 الْقَلْبُ عَرْشُ سَرِهِ الرَّبَّانِيِّ  
 الْقَلْبُ فَهُوَ لَوْحَكَ الْمَحْفُوظِ  
 فَأَقْرَأْسَطُورَ لَوْحَكَ السَّكَنَوْنِ

القلب سر الله في الانسان  
 وعرشه الخيط بالأكون  
 وذاك معنى في الحديث يذكر  
 أعني حديث الوسع للتجليل  
 القلب مشكاة التجليلات  
 القلب كنز من كنوز الله  
 القلب من عجائب الرحمن  
 فالروح بباب الحضرة القدسية  
 وإنما يفتح بالاذكار  
 اذا اعتراك سقم في القلب  
 فان تكون لم تنتفع بالذكر  
 فاخلم نمال الكون جلة وجوسي  
 كيف تنادى لانتاجي في طوى  
 لوذبعت عن الحجا اكداره  
 فن رأى بواطن الاواني  
 من غير ما كسب له يماني  
 والغيب محجوب عن النقوس  
 لن يستفيد المرء علم بالالله  
 فان ترد معرفة بالرب  
 ولا تسد غيره موجودا  
 وكن على بصيرة في الدين  
 وكن على حدوده محافظا  
 إذ ذاك فلتتفزع الى التخلی  
 ولازم الذكر بكل حال  
 فان تخف شيئاً من الأنفاس  
 ولا تزال واقفاً بالباب  
 حتى ترى المهمة قد تجمست  
 وكل ما ينشاء في السبيل  
 وذكر أهل الفضل والبصائر  
 بوارق الشلاة الدوائر

دائرة الاسلام والامان  
 وذاك باللسان والجنان  
 فالقلب ترجانه اللسان  
 فلا يزال باللسان يذكر  
 حتى اذا ما استغرق اللسان  
 حتى يصير القلب ليس يفتر  
 حتى اذا استولى عليه الذكر  
 وانسعت دائرة الأفكار  
 توجه القلب الى مولاه  
 ولا يزال ذاكراً بقلبه  
 حتى يصير لفظه منتسخاً  
 وصار كالفذاء للقلوب  
 فتستيقن الروح من إغماها  
 حينئذ تنفتح الانوار  
 وان للحقيقة النفسية  
 ولاح أنوار الغيبات  
 وهاهنا مواقف عظيمه  
 تزل في خلامها الأقدام  
 فان يقف بها اسرؤ منها سلب  
 وكم أخى جهل بذلك طردا  
 فلن يقف لفتن البدایه  
 فان يكن مقصوده متحداً  
 فذاك بالغ الى مقصوده  
 فيكشف الحجاب عن بصيرته  
 ولا يزال جلة الأوقات  
 حتى يحمل بسنام الطور  
 فصار إذ ذاك ينادي ربه  
 وفتح الباب له في قلبه

فوقها دائرة الاحسان  
 والروح وهو منصب الاحسان  
 والروح ترجانه الجنان  
 حتى يصير أبداً لا يفتر  
 فيه اليه التفت الجنان  
 فيصمت اللسان وهو يذكر  
 ولم يكن له عليه صبر  
 وأومضت سواطع الأنوار  
 ولم ياذ بأحد سواه  
 وجماعاً همته لربه  
 ورجع المعنى به منتسخاً  
 كالمجسم بالعلوم والشروب  
 إذ بث نور الذكر في أرجائهما  
 وتظاهر النبوب والأسرار  
 رجوعها للحضره القدسيه  
 وذاك مبدأ الكاشفات  
 وفن خطوبها جسميه  
 وكم تضل عندها الأحلام  
 وعن جميع المرجات قد حجب  
 والله يهدى من يشاء للهدا  
 حجب (١) عن مرائب النهايه  
 ولم يكن ملتفتاً لها بدا  
 وواقف بين يدي معبوده  
 وتنفتح الأنوار في سريرته  
 بنيوب أطوار التجليات  
 فينتهي من لحظة المسطور  
 فزوج في بحر العلوم قلبه  
 فصار منه آخذاً عن ربه

فرد نحو مركز البداية إذ حل في درجة الولاية  
 وصار باب الله في عباده يستخرج الحكمة من قواه  
 وصار وارثاً على الحقيقة ومرشدًا لسائر الخلائق  
 وهذه طريقة الرجال وأآل أمرها إلى الزوال  
 وكثير المحسنون فيها وصار ذو البدعة يدعى بها  
 وأسفاً على الطريق السالبه أفسدها الطائفة الدجالية  
 قد أحدثوا طريقة بدعيه ورفضوا الطريقة الشرعية  
 ياعجباً لرافض الشرعية ويدعى درجة رفيعه  
 وكيف يرق سلم الحقيقة مخالفًا لسيد الخلق  
 وقد ادعاه كل إفالك أئمهم  
 وانتزعاً بدعتمهم بالفقر وشرفوا على كهوف الكفر  
 لم يعرفوا العرام والحلالاً واتخذوا مشائخاً جهالاً  
 وسنة المادي رسول الله لم يقفوا عند حدود الله  
 فنفروهم من دعاء الدين فأعرضوا عن سبل الرحمن  
 واتبعوا مسالك الشيطان وهدموا قواعد الإسلام  
 وعكسوا حقائق الأمور وجعلوا ملة البطون أصلهم  
 واعتبروا خرائف الأوهام بعدها لقوم أخذوا في الدين  
 ونصبوا جحائل الفجود وأولوا بالافاك والتلبيس  
 بنوا عليه امريم وسبلهم واشتغلوا بطاعة الامين  
 تأسياً بشيخهم إبليس وأسفاه على حماة الدين  
 أولى الذكا والمعلم والتمكين آه على طريقة قد ذهبت  
 وهدمت أصولها وقلبت وهاج إفالك المدعين فيها  
 وصار من يطلبها سفيها آه على طريقة الكمال  
 أفسدها طوائف الضلال آه على طريق أهل الله  
 آه على طريق حزب الله فتركوا مهجورة لا تتبع طريقة أفسدها أهل البدع  
 فكتروا واتشروا وثاروا طائفة البلع والازدراد  
 وظهرت في جملة البلاد

إذ قال قوله صادق الاشارة  
 مقالة صادقة وعادله  
 منهم كل الأرض والسماء  
 فلم أجد منها لم دقيقه  
 فارجه ياذا الفضل والاحسان  
 مات به اهل التقى والورع  
 قد أخلفوا بالدعين الفجره  
 وبمحنة سادق مناديا  
 فقال جاهلا بأمرى منشدا  
 مال أراك دائم البكاء؟  
 والطلل البالى رسوم الدار  
 أخف أن يأتيك اليقين  
 على فراق سادق أصبح  
 طرأ وما علمت أين ذهبوا  
 عسى دليل القوم يسمع البكاء  
 إذ ليس لى من سادة سوام  
 قد ذهبوا بين العياد خاملين  
 فلم يبين صادق من مدعي  
 وسكنوا بالغلوات والربا  
 وما ابتهى عليه أصل المدعى  
 عجائب فاتحة الرتوق  
 على أجل من آتى بالدين  
 وأله أجل كل ذمرة  
 فأربع وأربعين قد نجز  
 هـ تمت بحمد الله وعنه وحسن توفيقه